بجده يصيد البقر فوجدت هذه الامور كلها في حياته وبعد موته كما قال
عليه السلام الى ما اخبر به جلساءه من اسرارهم وبواطنهم واطلع عليه
من اسرار المنافقين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين حتى ان كان
بعضهم ليقول لصاحبه اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يخبره لاخبرته
حجارة البطحاء واعلامه بصفة السحر الذي سحره به لبيد بن الاعصم
وكونه في مشط ومشاطة في جف طلع نخلة ذكر وانه القي في بئر ذروان
فكان كما قال ووجد على تلك الصفة واعلامه صلى الله عليه وسلم
قريشا باكل الارضة ما في صحيفتهم التي تظاهروا بها على بني هاشم وقطعوا
بها رحمهم وانها ابقت فيها كل اسم لله فوجدوها كما قال ووصفه لكفار
قريش بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء ونعته اياه نعت من عرفه
واعلامهم بعيرهم التي مر عليها في طريقه وانذارهم بوقت وصولها
فكان كله كما قال عليه الصلاة والسلام الى ما اخبر به من الحوادث التي
تكون ولم تأت بعد منها ما ظهرت مقدماتها كقوله صلى الله عليه وسلم
عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة فتح القسطنطينية
ومن اشراط الساعات وآيات حلولها وذكر الحشر والنشر واخبار الابرار
والفجار والنار وعرصات القيمة وبحسب هذا الفصل ان يكون ديوانا
مفردا يشتمل على اجزاء وحده وفيما اشرنا اليه من نكت الاحاديث
التي ذكرنا كفاية واكثرها في الصحيح وعند الائمة

فصل في عصمة الله تعالى

له من الناس وكفايته من اذاه قال الله تعالى والله يعصمك من الناس
وقال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وقال الله اليس الله
بكاف عبده وقيل بكاف محمدا اعداءه المشركين وقيل غير هذا وقال
الله تعالى انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر

وقال

وقال الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية اخبرنا القاضي الشهيد
ابو علي الصدفي قراءتي عليه والفقيه الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المعافري
قالا حدثنا ابو الحسين الصيرفي قال حدثنا ابو يعلى البغدادي حدثنا
ابو علي السنجي حدثنا ابو العباس المروزي حدثنا ابو عيسى الحافظ حدثنا
عبد بن حميد حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الحرث بن عبيد عن سعيد
الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك
من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة فقال لهم
يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني ربي عز وجل وروي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة يقيل تحتها فاتاه اعرابي
فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال الله فارعدت يد الاعرابي
وسقط سيفه وضرب براسه الشجرة حتى سال دماغه فنزلت الاية هذه
القصة في الصحيح وان غورث بن الحرث صاحب هذه القصة وان النبي
صلى الله عليه وسلم عفى عنه فرجع الى قومه وقال جئتكم من عند خير
الناس وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر وقد انفرد
من اصحابه لقضاء حاجته فتبعه رجل من المنافقين وذكر مثله وقد
روي انه وقع له مثلها في غزوة بني غطفان بذي امر مع رجل اسمه دعثور
بن الحرث وان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين اغروه وكان سيدهم
واشجعهم قالوا له اين ما كنت تقول وقد امكنك فقال اني نظرت الى رجل
ابيض طويل دفع صدري فوقعت لظهري فسقط السيف فعرفت انه ملك
واسلمت وقيل فيه نزلت يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية وفي رواية الخطابي
رحمه الله ان غورث بن الحرث المحاربي اراد ان يفتك بالنبي صلى الله

Copyright © King Saud University